قوله اعلم ان اليوم اه تفصيل هذا المقام ان ههنا
ثلثة الفاظ النهار والليل واليوم اما النهار فلبياض
خاصة واما الليل فللسواد خاصة ذلك حقيقتهما
اللغوية واما اليوم فانه يستعمل في بياض النهار وفي مطلق
الوقت بالاشتراك عند بعض والصحيح هو مذهب
الاكثر ان اطلاقه على مطلق الوقت مجاز لان حمل
الكلام على المجاز اولى من الاشتراك لعدم اختلاف
الفهم لوجود القرينة فيرجح احد معنييه على الآخر
بما قرن به فان كان مما يمتد وهو ما يصح فيه ضرب المدة
كاللبس والركب والمساكنة وغيرها الصحة ان
يقال لبست يوما او ساكنا يوما يحمل على بياض النهار
لانه يراد به المعيار وهو اليق به وان كان مما لا يمتد
كالخروج والدخول والقدوم لعدم صحة تقديرها
بزمان اذ لا يقال خرجت او دخلت او قدمت يوما
يحمل على مطلق الوقت اعتبارا للتناسب بين الظرف
والمظروف قال الله تعالى ومن يولهم يومئذ الآية
والمراد به مطلق الوقت لان الفرار من الزحف يلحقه
الوعيد ليلا كان او نهارا كذا في النهاية

الحاجب

Copyright © King Saud University